AL-SABAH
الصباح
الدولية
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4631 | الأربعاء | 8 محرم 1445 هـ | 26 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

بعد إقرار قانون يحد من صلاحيات المحكمة العليا.. اعتقالات وإضرابات بإسرائيل والمعارضة تتحرك

3 شهداء برصاص الاحتلال في نابلس والرئاسة الفلسطينية تندد بـ «جريمة الحرب»

دماء وحطام في موقع استشهاد الشبان الثلاثة

جنود الاحتلال أطلقوا النار على سيارة تقل الفلسطينيين الثلاثة في جبل جرزيم

«وكالات» : نددت الرئاسة الفلسطينية وفصائل المقاومة بما وصفته باغتيال قوات الاحتلال ثلاثة من الشبان الفلسطينيين في نابلس صباح أمس الثلاثاء، في حين هنأ وزير الدفاع الإسرائيلي قواته التي قتلت الشبان وهم على متن سيارة، ثم احتجزت جثامينهم.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن جنود الاحتلال أطلقوا النار على سيارة تقل الفلسطينيين الثلاثة عند بوابة الطور على جبل جرزيم في نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي «تحييد» الشبان الثلاثة بعدما استهدفوا قواته قرب نابلس، حسب قوله.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أن الجيش قتلهم إثر إطلاقهم النار من السيارة تجاه جنود كتيبة عسكرية عند مدخل الحي السامري على جبل جرزيم.

وهنأ وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الجيش في تغريدة على تويتر، وقال إن الحادث وقع عند جبل جرزيم المطل على نابلس.

وقالت مراسلة الجزيرة جيفارا البديري إن قوات الاحتلال أغلقت المنطقة ومنعت الطواقم الطبية الفلسطينية من الوصول إلى المكان، ولذلك لا توجد رواية فلسطينية رسمية لما جرى.

لكنها ذكرت أن شهودا في المنطقة أفادوا بسماع دوي حوالي 80 من الأعيرة النارية باتجاه السيارة.

من جهتها، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الشبان الثلاثة برصاص الاحتلال في نابلس.

وعرض تلفزيون فلسطين لقطات لمركبة عسكرية تمنع الوصول إلى المنطقة التي استشهد فيها الشبان، بما في ذلك سيارة إسعاف، بينما يجري الجنود عملية تفتيش فيما يبدو.

وأفادت مراسلة الجزيرة بأن قوات الاحتلال احتجزت جثامين الشبان الثلاثة.

وأثارت الحادثة غضبا فلسطينيا واسعا، إذ قال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن استمرار عمليات القتل اليومية واقتحام المدن الفلسطينية والاعتداءات وغيرها من الجرائم لن تجلب الأمن والاستقرار لأحد، وفق تعبيره.

ووصفت الرئاسة الفلسطينية ما جرى في نابلس بأنه «جريمة حرب».

من جهتها، وصفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ما حدث بالجريمة، وقال المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانوع إنها تضاف إلى «سجلات جرائم حكومة الاحتلال الإسرائيلي».

وأكد القانوع أن قتل المقاومين في الضفة الغربية لن يضعف من تمدد الحركة أو يحد من ضرباتها. وتوعد بالرد، قائلا إن «دماء الشهداء لن تذهب هدرا»، وإن الاحتلال «سيدفع ثمن جريمته».

من جانبها، نعت حركة الجهاد الإسلامي الشهداء الثلاثة، وقالت إن «هذه الجريمة تفتح الطريق أمام المزيد من الاستعداد للتضحية والعمل الفدائي المقاوم»، وفقا لما جاء في بيان للحركة.

وتأتي هذه التطورات بعد ساعات من نشر تعزيزات أمنية إثر إعلان الجيش الإسرائيلي أن حافلة مستوطنين تعرضت لإطلاق نار عند بلدة حوارة جنوبي نابلس مساء الاثنين.

وأغلقت قوات الاحتلال حاجز حوارة في كلا الاتجاهين وباشرت عمليات تفتيش بحثا عن مشتبه بهم في تنفيذ عملية إطلاق النار.

في تلك الأثناء، تواصل قوات الاحتلال اقتحام بلدات ومخيمات في مناطق عدة بالضفة الغربية المحتلة.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية إصابة 4 مواطنين برصاص الاحتلال و9 آخرين بشظايا خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم نور شمس في طولكرم شمالي الضفة الغربية.

وأكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن قوات الاحتلال منعت الطواقم الطبية من الدخول إلى المخيم.

من ناحية أخرى تتواصل الاحتجاجات في إسرائيل أمس الثلاثاء عقب إقرار قانون يحد من صلاحيات المحكمة العليا اقترحته حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وسط اعتقال متظاهرين وإضراب بالقطاع الصحي ودعوة من المعارضة إلى الاستئناف ضد القانون.

فقد أعلنت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية أمس اعتقال الشرطة 40 متظاهرا خلال الاحتجاجات، في حين قالت الشرطة الإسرائيلية إن 12 شرطيا من عناصرها أصيبوا خلال الاحتجاجات التي عمت البلاد الاثنين.

وكان متظاهرون اشتبكوا مع الشرطة الإسرائيلية بعد أن حاولت إجلاءهم من طريق سريع في تل أبيب باستخدام خراطيم المياه في ساعة متأخرة من الإثنين، بعد أن أغلق المتظاهرون الطريق لمدة 3 ساعات تقريبا.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إنها «تعتبر حق الاحتجاج بمثابة حجر أساس لدولة ديمقراطية، لكنها لن تتسامح مع العنف ضد عناصر الشرطة والمس برموز الحكم والسيادة، أو المس بالممتلكات والبنية التحتية، والقيام بأعمال شغب، والتحريض على العنف عبر الإنترنت».

كما امتدت الاحتجاجات إلى الجيش الإسرائيلي، إذ رفض أمس عشرات من طياري وجنود الاحتياط تأدية خدماتهم.

وفي سياق متصل، بدأ القطاع الصحي الإسرائيلي إضرابا عاما أمس احتجاجا على إقرار الكنيست «البرلمان» قانون «الحد من المعقولية» الذي يحد سلطات المحكمة العليا تجاه قرارات الحكومة المنتخبة.

وقال رئيس نقابة الأطباء الإسرائيلية تسيون حاجاي إن الإضراب مقرر ليوم واحد، مضيفا أن «النقابة حذرت الجميع من أن الصياغة المتطرفة لتعديل القانون الأساسي للقضاء، فيما يتعلق بإلغاء سبب المعقولية، ستكون لها عواقب وخيمة على النظام الصحي والمرضى والأطباء».

وقانون «الحد من المعقولية» هو واحد من 8 مشاريع قوانين عرضتها الحكومة الإسرائيلية بغرض «إحداث توازن بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية»، ضمن خطة إصلاح القضاء التي تصفها المعارضة بالانقلاب وتتظاهر ضدها منذ حوالي 29 أسبوعا.

واحتجت بعض الصحف الإسرائيلية على إقرار القانون بتغطية صفحاتها الأولى الصادرة أمس باللون الأسود مع عبارة «يوم أسود للديمقراطية الإسرائيلية»، بإعلان ممول تبنته عبر تويتر مجموعة «احتجاج التكنولوجيا الفائقة».

وعرّفت المجموعة نفسها على أنها مجموعة من مئات شركات التكنولوجيا الفائقة من جميع أنحاء البلاد، وموظفين ورجال أعمال ومديرين تنفيذيين ومستثمرين «يقودون التكنولوجيا الإسرائيلية ويشعرون بالمهمة والمسؤولية تجاه مستقبل إسرائيل».

واحتج زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد على الإعلانات الممولة للصحف الإسرائيلية متسائلا عبر تويتر عن مصدر تمويلها.

وقال لبيد إن الاحتجاج الشعبي لا يشترى من الكيانات الأجنبية التي تمول المظاهرات والتي «اشترت الصفحات الأولى للصحف هذا الصباح».

واعترض لبيد الاثنين على إقرار القانون، ويتوقع أن تستأنف المعارضة الإسرائيلية في المحكمة العليا ضد قانون «الحد من المعقولية» الذي أقره الكنيست.

ومن جانبه، قال نتنياهو إن حكومته ستعمل على التوصل إلى حل وسط مع المعارضة، وإنها ستطلق حوارا للوصول إلى اتفاق بشأن التغييرات القضائية.

ودعا وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي إسرائيل إلى تحقيق التوافق وتجنب الانقسام والحفاظ على استقلالية النظام القضائي.

وقال البيت الأبيض تعليقا على تمرير التغييرات القضائية إن الرئيس الأميركي جو بايدن سيواصل الضغط من أجل التوصل إلى توافق عريض بين السياسيين الإسرائيليين بشأن خطة نتنياهو.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان-بيير إن بايدن لم يتخل عن هدفه المتمثل في التوصل إلى توافق بعد انهيار المساعي التي بُذلت في اللحظات الأخيرة من أجل التوصل إلى تسوية.

القاهرة تستدعي القائم بأعمال سفارة السويد بسبب الإساءات المتكررة للقرآن

مصر: هزة أرضية بقوة 5.6 ريختر.. ولا خسائر

وزارة الخارجية المصرية

«وكالات» : تعرضت مصر، أمس الثلاثاء، لهزة أرضية بلغت قوتها 5،6 بمقياس ريختر دون وقوع خسائر.

وأعلن الدكتور جاد القاضي رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، أن محطات الشبكة القومية للزلازل سجلت هزة أرضية بقوة 5،6 درجة على مقياس ريختر على بعد 730 كلم شمال رفح في شمال سيناء، في تمام الساعة الثامنة و44 دقيقة و51 ثانية صباح أمس الثلاثاء.

كما أضاف أن الهزة وقعت على عمق 17.5 كم، وعلى دائرة عرض 37.67 درجة شمالا، وخط طول 36.04 درجة شرقا، مشيرا إلى أنه لم يرد للمعهد ما يفيد بشعور المواطنين بهذه الهزة أو وقوع خسائر في الأرواح والمنشآت.

وكانت تغريدات سابقة للعالم الهولندي المثير للجدل، فرانك هوغربيتس، حول تعرض المنطقة لسلسلة زلازل جديدة اعتبارا من 22 مارس الماضي قد أثارت رعبا وقتها وبعدها تعرضت مصر لعدة زلازل بالفعل.

وفي أبريل، تعرضت مصر لزلزال قوي بقوة 5،3 ريختر، وكان مركزه في اليونان على بعد 600 كيلومتر عن مدينة السلوم بمحافظة مرسى مطروح شمال القاهرة، وشعر به سكان غالبية المحافظات.

وقبلها وفي 23 مارس تعرضت محافظة أسوان جنوب مصر لزلزال بلغت قوته 4 ريختر حيث وقع في الكيلو 17 شمال شرقي أسوان وبعمق 03، كيلومتر

وفي فبراير الماضي تعرضت مصر لـ 3 هزات أرضية متتالية، شعر بها سكان بعض المحافظات في القاهرة والقليوبية والسويس وبورسعيد والإسماعيلية.

وذكر معهد البحوث الفلكية أنه تم رصد 3 هزات أرضية بدرجات متفاوتة من القوة، كان آخرها بقوة 4.9 و4.5 درجة على مقياس ريختر شمال السويس، وسبقتها هزة أخرى بدرجة ضعيفة.

من ناحية أخرى بسبب الإساءة المتكررة للمصحف الشريف، استدعت وزارة الخارجية المصرية، أمس الثلاثاء، القائم بأعمال سفارة السويد في القاهرة.

وصرح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، بأنه بناء على توجيه من سامح شكري وزير الخارجية، استدعى السفير إيهاب نصر مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية صباح أمس بمقر وزارة الخارجية، القائم بأعمال سفارة السويد بالقاهرة، حيث تم إبلاغه إدانة مصر الشديدة ورفضها الكامل – حكومة وشعباً – للحوادث المؤسفة والمتكررة لحرق والإساءة لنسخ من المصحف الشريف بالسويد.

وقال المتحدث باسم الخارجية إن السفير نصر أكد خلال اللقاء أن مصر سبق أن حذرت من التداعيات الخطيرة والسلبية لتكرار تلك الأحداث المرفوضة، وما تؤدي إليه من تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، وإثارة خطاب الكراهية والتطرف، وتشجيع المساعي والأفكار الهدامة الساعية لهدم روابط التواصل الحضاري بين شعوب ومجتمعات العالم.

وقال أبو زيد إن مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية، أكد في هذا الصدد على الموقف المصري الراسخ والرافض لمظاهر ازدراء كافة الأديان أو الإساءة لمعتنقيها باعتبارها لا تمثل بأي حال مظهراً للحق في حرية التعبير، والتي تقتضي عدم الإساءة لمعتقدات الآخرين أو تدنيس مقدساتهم، مشيرا إلى أن بيانات وزارة الخارجية عبرت عن ذلك، وآخرها البيان الصادر في 21 يوليو 2023، كما أثبتته التداعيات السلبية المماثلة حالياً والناجمة عن هذه الحوادث المؤسفة.

وكشف أبو زيد أن مساعد وزير الخارجية شدد خلال المقابلة على ضرورة اتخاذ السلطات السويدية، وغيرها من الدول التي شهدت حوادث مماثلة، الإجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة ومحاسبة مرتكبيها، وسعياً للحفاظ على ثقافة التسامح ومبادئ التعايش السلمي والحوار وقبول الآخر، الأمر الذي يساهم في تعزيز العلاقات الودية والمتحضرة بين شعوب ودول العالم.

جهود إنقاذ بحري معقدة .. الأمم المتحدة تبدأ تفريغ صافر

الخزان صافر

«وكالات» : بعد أيام من إعلان وزير الخارجية اليمني أحمد بن مبارك، وصول السفينة البديلة (نوتيكا) إلى ميناء الحديدة استعداداً لتفريغ أكثر من مليون برميل من النفط الخام من الخزان المتهالك «صافر»، أكدت الأمم المتحدة أمس بدء العملية.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بيان، إن جهود إنقاذ بحري معقدة في البحر الأحمر قبالة سواحل اليمن تجري الآن لنقل مليون برميل من النفط من سفينة FSO Safer المتحللة إلى سفينة بديلة.

كما أضاف أنه سيجري نقل النفط من الناقلة صافر إلى سفينة بديلة في عملية قد تستغرق 19 يوماً.

وأوضح أن العملية تهدف لسحب أكثر من مليون برميل نفط من الناقلة العملاقة قبالة ساحل اليمن على البحر الأحمر.

يشار إلى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كان أعلن الشهر الماضي، تدبير التغطية التأمينية لعملية تفريغ الخزان صافر.

وقال إن التكلفة الإجمالية للعملية تقدر بنحو 142 مليون دولار.

أما «صافر» التي صُنعت قبل 47 عاماً وتُستخدم كمنصّة تخزين عائمة، فهي محمّلة بنحو 1،1 مليون برميل من النفط الخام، ولم تخضع السفينة لأي صيانة منذ 2015 ما أدى إلى تآكل هيكلها وتردّي حالتها.

وستضخ شركة سميت سالفدج (SMIT Salvage) النفط من صافر إلى السفينة نوتيكا (Nautica) التي اشترتها الأمم المتحدة خصيصًا لهذه العملية، قبل أن تقوم بقطر الناقلة الفارغة في عملية تقدّر كلفتها بـ 148 مليون دولار.